

مقدمة بحث عن التصحر

يُعد التصحر من أخطر التحديات التي تواجه الكرة الأرضية وتهدد الطبيعية والبشرية، حيث ينتج عنها العديد من الخسائر الفادحة منها خسائر في الأرواح أو خسائر مادية، وتتمثل بفشل المحاصيل وحرائق الغابات وتلوث المياه وغيرها، ولأنَّ السبب الرئيسي للتصحر هو الإنسان الذي يساهم بشكل كبير من خلال أنشطته المختلفة بتدهور الأراضي، بالإضافة إلى مسبب آخر وهو تغير المناخ، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة وزيادة الجفاف في الأرض، فمنذ عام 2000 تزايدت نسبة الجفاف تقريبا 29%، مع تضرر أكثر من 60 مليون شخص سنويًا، وبحلول 2050 سيؤثر الجفاف على ما ثلاثة أرباع سكان العالم، لذا فإنها قضية عالمية يجب النظر إليها باهتمام والعمل على مكافحتها بشكل نهائي.

بحث عن التصحر

يُعتبر الحديث عن التصحر من المواضيع المهمة والتي لها تأثير كبير على كافة الكائنات الحية، حيث يحرص المعلمون على تناولها كتقارير بحثية أو كمواضيع تعبير من أجل التعريف بها ومناقشة حلولها، فهذه الظاهرة تعد واحدة من أخطر الكوارث التي تهدد البشرية، لذا سندرج لكم باحثًا شاملاً عن التصحر، وهو كالآتي:

مفهوم التصحر

يعتبر التصحر بأنه من إحدى المشاكل العالمية الكبيرة، وهي ظاهرة خطيرة قد تهدد حياة البشر، وتعتبر عن غياب الغطاء النباتي الأخضر الموجود في التربة، وانتشار الرمال و الصخور غير القابلة للزراعة، مما يؤدي لتدهور وظيفة الأرض، وتشققها، مما تتحول الأراضي إلى أراضٍ صحراوية غير مُنتجة، وخالية بشكل تام من الأعشاب والأشجار والنباتات، وبالتالي التعرض لخسائر كبيرة ينتج عنها هجوم الصحراء إلى داخل الأراضي الزراعية، مما يؤدي أيضًا إلى إثارة الرياح وحرائق الغابات، وهكذا يقل إنتاج الغذاء، وتجف مصادر المياه، ويُجبر سكان المناطق المتضررة للانتقال إلى أماكن أفضل، كما أن إزالة الغابات وتغير المناخ يؤثر على النظام البيئي وعلى الأرض، والإنسان نفسه، ولا بدّ بالإشارة إلى أن التصحر ظاهرة يعاني منها معظم بقاع العالم، حيث وصلت المساحات المتصحرة إلى ما يقارب 46 مليون كيلو متر [مربع](#).

أسباب التصحر

هناك مجموعة من الأسباب التي بدورها تساهم في زيادة احتمالية تحول أرض ما إلى صحراء، ولا بدّ بالإشارة إلى أن جميع هذه الأسباب هي أفعال بشرية يقوم بها أشخاص لأسباب مختلفة، وبالنهاية تؤدي إلى التصحر، وفيما يأتي سيتم بيان هذه الأسباب بالتفصيل: [مربع](#).

- **قطع الأشجار:** فهي من الأمور التي يقوم بها الكثير من الأشخاص عند الانتقال من مكان لآخر، حيث يتم قطع الأشجار لبناء منازل جديدة لهم، ومن الجدير بالذكر أن الأشجار لها فائدة عظيمة وهي الحفاظ على تماسك التربة، وذلك بفعل جذورها القوية والمتشعبة، وقطع الأشجار وإزالتها يؤدي إلى انجراف التربة .
- **الرعي الجائر:** وهو يتمثل بالإفراط في رعي الحيوانات، بالإضافة إلى تعرض النباتات إلى رعي مكثف بطريقة لا تتناسب مع نموها، ويعود هذا الأمر إلى سوء في الإدارة والكثافة السكانية وزيادة أعداد المواشي، ولا بدّ بالإشارة إلى أن هذا الأمر هو السبب الرئيسي للتصحر في جميع أنحاء العالم.
- **الزحف العمراني:** وهو يتمثل بزيادة النمو العمراني على حساب الأراضي الزراعية بدلاً من استثمارها في الزراعة، مما يؤدي إلى عواقب اجتماعية وتدهور بالبيئة.
- **استخدام مياه الآبار في الرّي:** فهو أحد أسباب التصحر والتي بدورها تؤدي إلى زيادة درجة ملوحة المياه الجوفية، مما يساهم في ارتفاع درجة ملوحة التربة وتصحرها.
- **الإفراط في استخدام الأسمدة:** مما يؤدي لحدوث أضرار كبيرة للتربة، وفي هذه الحالة تتحول الأراضي الصالحة للزراعة إلى الأراضي القاحلة بمرور الوقت.

- **تغير المناخ:** حيث أنّ من الأسباب التي لها علاقة مباشرة في حدوث التصحر، إذ إنّ تغير المناخ وازدياد درجة الحرارة يؤدي للجفاف، وبالتالي ستنتج مساحات شاسعة من الأرض وتكون صحراء.

أشكال التصحر

هناك عدة أشكال للتصحر وتختلف بناءً على مكان تواجدها، فقد تظهر في الغابات أو الأماكن التي كانت زراعية منذ فترات، ومن خلال السطور القادمة سوف يتم بيان أشكال التصحر بشكل مفصل، ومن هذه الأشكال هي [\[مراجع 3\]](#):

- **تآكل التربة:** يعرف بأنّ جذور النباتات هي التي تساعد على تثبيت التربة بشكل جيد، ولكن عندما يحدث تصحر تتعرض هذه الأشجار إلى الموت ويتوقف نموها، وبالتالي يتراجع تعداد الأشجار، وبحسب الدراسات وجد العلماء بأن ثلث الأراضي الصالحة للزراعة على وجه الأرض تعرّض نسبة كبيرة منها إلى التصحر، وهذا يدل على مخاطر وكوارث كبيرة تحدث للتربة والأرض.
- **فقدان الأنواع الحيوانية:** أوضحت الدراسات بأنه عندما يعيش أكثر من 70% من الحيوانات والنباتات في الغابات، ومن ثمّ تتعرض هذه الأماكن إلى الخسائر أو التصحر، تذهب هذه الحيوانات بلا مأوى وتتعرض الأغلبية منها للموت، مما يجعل بعضها يتعرض للانقراض، ولذلك يتوجب الحد من هذه الظاهرة للحاظا على النباتات والحيوانات في بيئتهم الخاصة بهم.
- **دورة المياه:** تُعتبر دورة المياه بأنها لها دور كبير بتبادل الطاقة بين الغلاف الجوي والمحيطات ومناخ الأرض، فمن خلالها يتم تحديد التقلبات المناخية التي تسيطر على الأرض، وحتى تتم هذه الدورة بشكل طبيعي دون التعرض للتصحر لا بدّ من زرع الأشجار في كل مكان، حيث أنها تقوم بامتصاص ماء المطر عند السقوط، وبالتالي تقوم بإنتاج التبخر الذي يتحرك ناحية الغلاف الجوي مرة أخرى، فالأشجار لها أهمية كبير فهي تقلل من التلوث المائي بشكل ملحوظ فيه، كما أنها تقلل من التصحر بنسبة كبير.

آثار ظاهرة التصحر

إنّ التصحر يؤدي إلى العديد من الآثار التي تؤثر سلبيًا على النظام البيئي، ومن خلال الأسطر القادمة سوف يتم بيان آثار ظاهرة التصحر على الكائنات الحية والبيئة [\[مراجع 3\]](#):

- تدهور نوعية الحياة.
- زيادة الصراعات الاجتماعية.
- انهيار شديد في الحضارات التاريخية.
- تصاعد كبير في معدل المجاعة والفقر.
- انقراض الكثير من الحيوانات المختلفة.
- اختلال كبير في التوازن المائي والطاقة.
- زيادة التعرض للمزيد من الكوارث الطبيعية.
- تلوث مياه الشرب ومياه الاستخدامات الأخرى.
- تآكل كبير في التربة، فقد خصوبة التربة نتيجة انجرافها.
- هجرة الناس من المناطق التي تعرضت إلى التصحر إلى مناطق أخرى جديدة.
- انعدام الأمن الغذائي، وعدم المساواة بين الكائنات الحية في الوصول إلى الموارد الطبيعية.
- عدم القدرة على توفير الخدمات الأساسية للكائنات الحية، والتي تتمثل بالماء العذب، والغذاء.

- انتقال الكثبان الرملية إلى المناطق الزراعية وتديرها بالكامل، ومن ثم انتقالها إلى القرى والمنشآت العمرانية.
- تدمير الغطاء النباتي بشكل كبير، مما يؤدي إلى تكون سحب الغبار والتي بدورها تتسبب بمشاكل صحية كبيرة .

حلول ظاهرة التصحر

تهدف مكافحة التصحر إلى حماية البيئة والإنسان والثروة الحيوانية، وفيما يلي نقدم للزوار الكرام أهم الآليات الحديثة المتبعة للحد من ظاهرة التصحر:

- بناء السدود للاحتفاظ بالمياه على التربة بدلاً من تركها تجري فوق السطح.
- إدارة المياه من خلال تخزينها في السدود الترابية في موسم الأمطار، ثم استخدامها لري المحاصيل خلال موسم الجفاف.
- تعزيز التخطيط المنسق لاستخدام الأراضي، والذي يتمثل بإدارة موارد المياه الجوفية العذبة والثروة الحيوانية إضافة إلى الأنشطة الزراعية.
- تعزيز الوعي الوقائي لدى الناس، ويكون من خلال إحاطة العلم بالنتائج المترتبة على التصحر، ومعرفة سبل الوقاية منه، ومدى حجم الكارثة.
- التركيز على الزراعة العضوية المستدامة ومن أهمها محاصيل التغطية أو محاصيل التناوب التي تمنع بشكل مباشر انجراف التربة والجفاف.
- الحفاظ على الغطاء النباتي والذي بدوره يقوم بحماية التربة من تآكل الرياح والمياه وانجرافها، ويمكن ذلك عبر بناء الحواجز وتشجيع الزراعة وتثبيت الكثبان الرملية وما إلى ذلك.
- تشجيع الزراعة الحراجية لحماية التربة، بحيث تقف في وجه الرياح وتمنع زحف الكثبان الرملية، وتعمل على توليد التنوع البيولوجي للكائنات الحية وعدم فقدانها.
- تقييد ممارسات التعدين، والذي بدوره يساهم في تدمير مساحات كبيرة من الأرض، لذلك يجب تنظيمها من قبل الحكومات للحفاظ على المحميات الطبيعية.

خاتمة بحث عن التصحر

وفي الختام يُعتبر بحث حول التصحر وأسبابه وأثاره بأنه أحد المواضيع المهمة والتي يجب مناقشتها مع الطلاب وتعليمهم طرق الحد منها، فهي من أكبر التحديات البيئية في العصر الحالي، ومن أهميتها قمنا بإدراج باقة متكاملة حول التصحر، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ النَّصْح من الظواهر العالمية التي يتم مناقشتها بشكل سنوي، ويتم الاحتفال بها خلال 17 من شهر يونيو / حزيران من كل عام، وفي هذا الصّدّد يتم مناقشة طرق التّخلص من الجفاف الذي يهدد حياة البشرية، كما يتم القيام بمجموعة من الأنشطة التي تساعد على تجديد خصوبة الأراضي المتدهورة وتحسين حالتها لخلق فرص عمل جديدة وتحقيق مرونة اقتصادية أفضل وبالتالي زيادة الدخل والأمن الغذائي.